أخر فخرج البزار من حديث أبي لهيعة عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ أن النبي ا من واستحي الطعام وابذل السلام أفش فقال أوصني ا رسول يا فقال قوم إلى بعثه A استحياء رجل ذي هيئة من أهلك وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك ما استطعت وخرج الطبراني والحاكم من حديث عبدا بن عمرو بن العاص أن معاذ ابن جبل أراد سفرا فقال يا رسول ا زدني قال استقم ولتحسن خلقك وخرج الإمام أحمد من حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي ذر أن رسول ا A قال له أوصيك بتقوى ا في سر أمرك وعلانيته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحدا عن شيء وإن سقط سوطك ولا تقض أمانة ولا تقض بين اثنين وخرج أيضا من حديث آخر عن أبي ذر قال قلت يا رسول ا علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها قال قلت يا رسول ا أمن الحسنات لا إله إلا ا قال هي أحسن الحسنات وخرج ابن عبدالبر في التمهيد بإسناد فيه نظر عن أنس قال بعث النبي A معاذا إلى اليمن فقال يا معاذ اتق ا وخالق الناس بخلق حسن وإذا عملت سيئة فأتبعها حسنة فقال قلت يا رسول ا لا إله إلا ا من الحسنات قال هي من أكبر الحسنات وقد رويت وصية النبي A لمعاذ من حديث ابن عمر وغيره بسياق مطول من وجوه فيها ضعف ويدخل في هذا المعنى حديث أبي هريرة عن النبي A أنه سئل ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى ا وحسن اللقاء خرجه الإمام أحمد وابن ماجة والترمذي وصححه ابن حبان في صحيحه فهذه الوصية وصية عظيمة جامعة لحقوق ا وحقوق عباده فإن حق ا على عباده أن يتقوه حق تقاته والتقوى وصية ا للأولين والآخرين قال ا تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا ا وأصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه وتارة تضاف التقوى إلى اسم ا D كقوله تعالى واتقوا ا الذي إليه تحشرون المائدة وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا ا إن ا خبير بما تعملون الحشر فإذا أضيفت التقوى إليه سبحانه فالمعنى اتقوا سخطه وغضبه وهو أعظم ما يتقي وعن ذلك ينشأ عقابه الدنيوي والأخروي قال تعالى ويحذركم ا نفسه آل عمران وقال تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة المدثر فهو سبحانه أهل أن يخشى ويهاب ويجل ويعظم في صدور عبادة حتى يعبدوه ويطيعوه لما يستحقه من الإجلال والإكرام وصفات الكبرياء والعظمة وقوة البطش وشدة البأس وفي الترمذي عن أنس عن النبي A في هذه الآية هو أهل التقوى